[315] بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، والسعيد يتعظ بموعظة التقوى، وإن كان يراد بالموعظة غيره (1). * * * 133 - علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان علي (ع) يقوم في المطر أول ما يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه. فقيل له: يا أمير المؤمنين ! الكن الكن (2). فقال: إن هذا ماء قريب عهد بالعرش. ثم أنشأ يحدث، فقال: إن تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات، فإذا أراد الله عز

_____ (1) الكافي: ج 8، ص 150، ذيل ح 132. * وعنه في مرآة العقول: ج 25، ص 369، ذيل ح 132. * وفي الوافي: مجلد 3، ج 14، ص 75، ب 19. * ورواه في تنبيه الخواطر: ص 465، عن مسعدة. * ورواه في أعلام الدين: ص 235، عن مسعدة. أقول: ولنعم ما قال الحطيئة: ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد وما لابد أن يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد ديوان الحطيئة: ص 252، رفم 100. (2) " الكن ": ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن. (لسان العرب: ج 13، ص 360 " كنن ").